اربع مراتب نارية وترابية وهوائية ومائية لحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة
احكام حكمان للطرفين وحكم للوسط وبينهما احكام فى كل حركة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى
التقسيم فيها وجعل نجم السماء الثانية من جهتنا ممتزجا وهو الكاتب ولهذا اسكنه عيسى عليه السلام
لانه ممتزج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وهو جبريل ومريم فهو روح عن روح وبشر عن بشر
ولم يجعل ذلك فى غيره من هذا النوع كما لم يجعل شيئا من الجوارى الخنس على صورة الكاتب فهو السادس
من هناك ليحصل له شرف رتبة قوله ولا خمسة الا هو سادسهم وهو الثانى من جهتنا لان الثانى هو
الباء وهو المبدع الاول بفتح الدال الظاهر عن الانسان الذى هو ظل الصورة الالهية الذى لم يزل
فذلك هو الاول لان اولية الحق لا تقبل الثانى فان الواحد ليس بعدد واول العدد الاثنان فظهر
فى السنة الامتزاج بظهور الفصول واعلم ان الله لما اعلمنا انه هو الدهر ذكر لنا سبحانه ان له اياما من
كونه دهرا وهى ايام الله تعين هذه الايام احكام اسمائه تعالى فى العالم فلكل اسم ايام وهى زمان حكم
ذلك الاسم والكل ايام الله وتفاصيل الدهر بالحكم فى العالم وهذه الايام تتوالج يدخل بعضها على بعض
ويغشى بعضها بعضا وهو ما تراه فى العالم من اختلاف الاحكام فى الزمان الواحد فذلك لتوالجها
وغشيانها وتقليبها وتكورها ولهذه الايام الالهية ليل ونهار فليلها غيب وهو ما غاب عنا
منها وعين حكمها فى الارواح العلوية الكائنة فوق الطبيعة والارواح المهيمة ونهارها شهادة و
هو عين حكمها فى الاجسام الطبيعية الى آخر جسم عنصرى وهى ما تحت الطبيعة وسدفة هذا اليوم
عين حكم هذه الايام فى الارواح المسخرة التى تحت الطبيعة وهم عمار السموات والارض وما بينهما
وهم الصافون التالون المسبحون وهم على مقامات معلومة فمنهم الزاجرات والمرسلات والمقسمات
والملقيات والنازعات والناشطات والمدبرات وغير ذلك مثل السابحين والعارجين والكاتبين
الراقبين كل هؤلاء تحت حكم ايام الله من حيث سدف هذه الايام فعن غشيان نهار هذه الايام
ليلها وجدت الارواح التى فوق الطبيعة وعن غشيان ليل هذه الايام النهار وجدت الاجسام
التى دون الطبيعة وعن توالج ليلها بنهارها فليس بنهار خالص لحكم الليل ومشاركته ولا ليس
بليل خالص لحكم النهار وهذه الحال لهذه الايام تسمى سدفا وجد عن التوالج الارواح التى دون الطبيعة
ولما قسم الله ايامه هذه الاقسام جعل ليلها ثلاثة اقسام ونهارها ثلاثة اقسام فهو ينزل

لعباده

لعباده فى الثلث الآخر من ليل ايامه وهو تجليه للارواح الطبيعية المدبرة للاجسام العنصرية والثلث
الوسط يتجلى فيه للارواح المسخرة والثلث الاول يتجلى فيه للارواح المهيمة وقسم نهار هذه الايام الى ثلاثة
اقسام يتجلى فى كل قسم الى عالم الاجسام من اجل ما هى مسبحة بحمد الله دايما ففى الثلث الاول يتجلى للاجسام
اللطيفة التى لا تدركها الابصار وفى الثلث الوسط يتجلى للاجسام الشفافة وفى الثلث الاخير يتجلى للاجسام
الكثيفة لولا هذا التجلى لم تصح لهم المعرفة بمن يسبحونه فان المسبح لا بد ان تكون له معرفة بمن يسبحه و
المعرفة بالله لا يصح ان تكون عن فكر ولا عن خبر وانما تكون عن تجل لكل مسبح فمنهم العالم بذلك ومنهم
من لا يعلم ذلك ولا يعلم انه سبح عن معرفة تجل وذلك ليس الا لبعض الثقلين وما عدا هذين فهم عارفون
بمن تجلى لهم مسبحون له على الشهود اجساما عموما وارواحا خصوصا فكل من ليس له قوة التوصيل لما يشهده
فعنده العلم بمن تجلى له وكذلك من له قوة التوصيل غير انه امين لا يتكلم الا عن امر الاهى فذلك عنده العلم
بمن تجلى ومن علم ان عنده قوة التوصيل وهو نمام ينم بما يشهده ويسمعه وليس بامين ينتظر امر
صاحب الامانة فانه لا يعلمه الحق فى تجليه انه هو وهم المنكرون له اذا تجلى لهم فى الدنيا والآخرة جعلنا
الله من الامناء العالمين بمن تجلى لهم فان قلت فالليل والنهار فى اليوم ما يحدثه الا طلوع الشمس وغروبها
فما الشمس التى اظهرت الليل والنهار فى ايام الله المسمى دهرا قلنا اسمه النور الذى ذكر انه نور السموات و
الارض فله الطلوع علينا من خلف حجاب الانسان المثل الذى ذكرناه انه ظل المخلوق على صورة الازلى
الحكم الذى نفى عنه المثلية واثبت عين وجوده فى قوله ليس كمثله شىء بكاف الصفة فسمى ليله باطنا ونهاره
ظاهرا فهو الباطن من حيث ليله وهو الظاهر من حيث نوره وذلك المثل الانسانى يميز طلوع هذا
النور فيكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل وهو حكم الظاهر والباطن فى العالم وقد قررنا
انه لكل اسم فى العالم حكم قبل هذا فالدهر من حيث عينه يوم واحد لا يتعدد ولا ليل له ولا نهار فاذا
اخذته الاسماء الالهية عينت باحكامها فى هذا اليوم الازلى الابدى الذى هو عين الدهر الايام
الالهية التى امر المذكر ان يذكرنا بها لنتعرفها من ايام الزمان واذا اخذ الاسم النور فى وجود
الظل المثلى المنزه وطلوعه على من فيه من العالم سمى العالم الذى فى هذا المثل ذلك الطلوع
الى وقت غروبه نهارا ومن وقت غروبه عنهم سموه ليلا وذلك النور غير غايب عن ذلك
الظل كما ان الشمس غير غايبة عن الارض فى طلوعها وغروبها وانما تطلع وتغيب عن العالم الذى

Copyright © King Saud University